تعليم ابن مسعود هذا الدعاء

أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه[1] وظلمه فليقل: اللهمّ ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم؛ كُنْ لي جاراً من فلان وأحزابه وأشياعه من الجنّ والإنس أن يفرطوا عليّ وأنْ يطْغَوْا، عزّ جَارُكَ، وَجلّ ثناؤك، ولا إلٰهَ غَيْرُكَ. فإنه لا يصِلُ إليكم منه شيء تكرهونه.** كذا في الكنز (١/ ٣٠٠). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٤) عن ابن مسعود موقوفاً بمعناه أخصر منه.

وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً: **إذا تخوّف أحدكم السلطان فليقل** ـ فذكره. وفي روايته: «**كُنْ لي جاراً مِنْ شرّ فلان ابن فلان** ـ يعني الذي يريد ـ **وشرّ الجنّ والإنسِ وأتباعِهِمْ أنْ يفرطَ عَلَيّ أحَدٌ مِنْهُمْ، عَزّ جارُكَ، وَجَلّ ثناؤكَ، ولا إلٰهَ غَيْرُكَ**». قال الهيثمي (١٠/ ١٣٧): وفيه جنادة بن سَلْم وثّقه ابن حِبّان وضعّفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

دعوات قضاء الدين

تعليم علي رضي الله عنه هذا الدعاء لمكاتب

أخرج الترمذي (٢/ ١٩٥) عن أبي وائل عن علي رضي الله عنه: **أن مكاتباً[2] جاءه فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعنّي، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهنّ رسول الله ﷺ؟ لو كان عليكَ مثل جبل صِبر[3] ديناً أداه الله عنك، قال: «قُلْ: اللهمّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمّن سِوَاكَ»**. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

تعليمه عليه السلام أبا أُمامة الأنصاري هذا الدعاء

أخرج أبو داود (٢/ ٣٧٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **دخلَ رسولُ الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة ـ رضي الله عنه ـ فقال: «يا أبا أُمامَةَ، ما لي أراكَ جالساً في المسجد في غَيرِ وَقْتِ الصّلاةِ؟» قال: هموم لزمتني،**

---

(١) «تغطرسه»: كِبْره.

(٢) «المكاتب»: العبد يكاتب سيّده على مال يؤدّيه إليه منجماً، فإذا أدّاه صار حرًّا. «النهاية» (٤/ ١٤٨).

(٣) جبل صبر»: جبل بأجاء في ديار طيء فيه كهوف شبه البيوت. وصبر أيضاً: جبل على الساحل بين سيراف وعُمان. «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٨).

وديون يا رسولَ الله، فقال: «ألا أُعَلِّمُكَ كلاماً إذا قُلْتَهُ أذْهَبَ اللّهُ عزّ وجلّ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قال: فقال: بلى يا رسول الله، قال: «قُلْ إذَا أصْبَحْتَ وَإذَا أمْسَيْتَ: اللهمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمّ وَالحَزَنِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ البخل والجبن، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدّيْنِ وَقَهْرِ الرّجالِ»، قال: فقلتُ ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني.

تعليمه عليه السلام معاذاً هذا الدعاء

أخرج الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنّ النبيّ ﷺ افتقده يوم الجمعة، فلمّا صلّى رسولُ الله ﷺ أتى معاذاً فقال: «يا مُعَاذُ ما لي لَمْ أرَكَ؟» فقال: يا رسول الله ليهوديّ عندي وقية من تبر، فخرجت إليك فحبسني عنك، فقال له رسول الله ﷺ: «يا مُعَاذُ ألا أُعَلِّمُكَ دُعاءً تَدْعُو بِهِ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدّيْنِ مِثْلُ صِبِرِ أدَاهُ عَنْكَ ـ وصبير جبل باليمن ـ قادعُ اللّهَ يا مُعاذُ، قُلْ: اللهمّ مالِكَ الملكِ، تُؤْتِي الملكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الملكَ مِمّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ إنّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللّيْلَ في النّهارِ وَتُولِجُ النّهارَ في اللّيلِ، وَتُخْرِجُ الحيّ مِنَ المَيّتِ وَتُخْرِجُ المَيّتَ مِنَ الحَيّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، تُعْطِي مِنْهُما مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ مَنْ تَشاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ». قال الهيثمي (١٠/١٨٦): وفيه نصر بن مرزوق ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ.

وعند الطبراني في الصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «ألاَ أُعَلِّمُكَ دُعاءً تَدْعُو بِهِ؟ لو كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْناً لأدّى اللّهُ عَنْكَ، قُلْ: يا مُعاذُ اللهمّ مَالِكَ المُلكِ» ـ فذكره إلا أنه لم يذكر: «تُولِجُ الليلَ» ـ إلى آخره. وفي روايته: «رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشاءُ» ـ فذكر مثله. قال الهيثمي (١٠/١٨٦): ورجاله ثقات.

دعاء الحفظ

تعليمه عليه السلام علياً هذا الدعاء

أخرج الترمذي (٢/١٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: بينما نحنُ عندَ رسول الله ﷺ: إذ جاءهُ عليُّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال: بأبي أنت وأمي، تفلّت[1] هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدِرُ عليه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا

(١) «التفلّت»: التخلّص من الشيء فجأة من غير تمكّث. «النهاية» (٣/٤٦٧).